

دور تحليل جدول حساب النتيجة باستخدام أسلوب الأرصدة الوسيطة للتسيير
في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية
-دراسة حالة مؤسسة صيدال -

The role of analyzing the income statement by using the Intermediate balance method
to proceed in the analysis of the financial position of the economic company
-Saidal case study-

مخلوفي عزوز

مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، جامعة الأغواط (الجزائر)، az.makhloufi@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/12/27

تاريخ الاستلام: 2023/08/26

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لإبراز دور تحليل جدول حساب النتيجة بإعتباره أحد أهم القوائم المالية التي ينتجها النظام المحاسبي خلال الدورة المحاسبية، حيث تم الإعتماد على أسلوب الأرصدة الوسيطة لتحليل الوضعية المالية لمؤسسة صيدال خلال الفترة الممتدة 2018-2020، بإعتبار أن هذه الوسيلة تساعد في التنبؤ بشكل دقيق بمستقبل المؤسسة من خلال تحليل مختلف الإيرادات والأعباء ومعرفة نقاط القوة والضعف.

خلصت الدراسة إلى الأهمية البالغة لجدول حساب النتيجة في توفير بعض المؤشرات التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بمستقبل المؤسسة، من خلال تحليل جدول حساب النتيجة توصلنا إلى أن مؤسسة صيدال تواجه في المرحلة الحالية صعوبات وتحديات كبيرة من شأنها أن تهدد مستقبلها. فالمؤشرات تشير إلى ضرورة إعادة النظر في السياسة التسويقية للمؤسسة وضرورة ضبط ومراجعة مختلف الأعباء حتى تتمكن المؤسسة من إستعادة حصتها السوقية وضمان إستمراريتها.

كلمات مفتاحية: تحليل مالي، جدول حساب نتيجة، أرصدة وسيطة، وضعية مالية، مؤسسة إقتصادية.

تصنيف JEL : M41، M42.

Abstract:

This research paper aims to highlight the role of analyzing the income statement as one of the most crucial financial statements produced by the accounting system during the accounting cycle. Considering that this method helps in accurately predicting the future of the organization by analyzing the various revenues and expenses and knowing the strengths and weaknesses.

The study concluded that the income statement is very important in providing some indicators that can help predict the future of the company. By analyzing the income statement, we concluded that the Saidal Company is facing major difficulties and challenges at the current stage that threaten its future. The indicators indicate the need to reconsider the marketing policy of the organization and the need to control and review the various Expenses so that the company can regain its market share and ensure its continuity.

Keywords: Financial Analysis, Income Statement, Intermediate Balances, Financial Position, Economic Institution.

JEL Classification: M41, M42

1. مقدمة:

تعد المؤسسة الاقتصادية البنية الأساسية في الاقتصاد التي تساهم في تكوين الثروة فهي مطالبة بتحقيق أقصى مردودية من خلال أنشطتها ووظائفها المختلفة. كما تعد المعلومات المحاسبية من بين أهم المصادر التي يتم الرجوع إليها في اتخاذ مختلف القرارات من خلال تحليل هذه الأخيرة والوقوف على مكان من القوة والضعف.

إن من بين أهم الأدوات التي يتم الرجوع إليها هو التحليل المالي كونه أفضل وسيلة لدراسة محو القوائم المالية وتحليلها بشكل علمي، وهذا خدمة لكل الجهات المهتمة بمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استخدام مختلف الطرق والأساليب التي تساهم في إعطاء الصورة الحقيقية عن المؤسسة.

يعد جدول حساب النتيجة من أهم القوائم المالية التي ينتجها النظام المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، لما يحتويه من عناصر ومعطيات تساهم في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة في مرحلة ما. فهو قادر على إعطاء صورة واضحة عن الأداء الفعلي للمؤسسة، ومن هذا المنطلق وجب تحليل ودراسة هذه المعطيات والوقوف على نتائجها من أجل معرفة نقاط القوة والضعف من خلال الاستعانة بتقنيات وأساليب تساعد في تحليله من أجل اتخاذ مختلف القرارات التي تؤثر على مستقبل المؤسسة. مما سبق يمكن صياغة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

1.1 إشكالية البحث:

- كيف يمكن الإستفادة من جدول حساب النتيجة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية؟

2.1 أسئلة البحث:

- ما هو المقصود بجدول حساب النتيجة وما هي مكوناته وأهدافه؟
- ما هي أدوات وتقنيات التحليل المالي اعتمادا على أسلوب الأرصد الوسيطية للتسير؟
- ما هي أهم المؤشرات التي يمكن الحصول عليها من خلال تحليل جدول حساب النتيجة بإستخدام أسلوب الأرصد الوسيطية للتسير لمؤسسة صيدال؟

3.1 فرضيات البحث:

- يعد جدول حساب النتيجة قائمة مالية تتضمن رقم الأعمال، النواتج والأعباء؛
- هناك مجموعة من الأدوات المستخدمة في التحليل المالي اعتمادا على أسلوب الأرصد الوسيطية للتسير؛
- يساعد تحليل جدول حساب النتيجة لمؤسسة صيدال بإستخدام أسلوب الأرصد الوسيطية للتسير في الحصول على مجموعة من المؤشرات.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية قائمة جدول حساب النتيجة كوسيلة لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية بالاعتماد على حساب بعض المؤشرات المالية ومدى إمكانية الإستفادة من هذه الأخيرة في عملية إتخاذ القرارات المستقبلية.

5.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال التوجه الحالي القائم على ضرورة إتخاذ القرارات الإستراتيجية للمؤسسة الاقتصادية إنطلاقا من بيانات كمية، ومنه تعد القوائم المالية وسيلة يمكن أن تساهم في منح الكثير من المؤشرات التي يعتمد عليها في إتخاذ مختلف القرارات.

2. مفهوم جدول حساب النتيجة، مكوناته وأهدافه.

سنتناول في هذا العنصر مدخل لجدول حساب النتيجة من خلال سرد بعض المفاهيم المتعلقة به بالإضافة إلى مكونات والهدف من إعداده.

1.2 مفهوم جدول حساب النتيجة:

هناك مجموعة من المفاهيم يمكن أن نسردها في النقاط التالية:

- هو بيان ملخص للأعباء والمنتجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل او تاريخ السحب ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية الربح /الكسب او الخسارة¹.
- يعطي جدول حسابات النتائج صورة أكثر حيوية عن المؤسسة حيث تقيس أداء المؤسسة خلال الفترة المالية المنتهية وتبين ما إذا كانت نتيجة هذا الأداء ربحاً او خسارة وذلك عن طريق مقارنة الإيرادات بالتكاليف².
- هو عبارة عن جدول يجمع مختلف عناصر التكاليف والإيرادات والفارق بينهما يعطينا نتيجة الدورة كما يسمح لنا بتحديد الارصدة الوسيطة للتسيير³.

2.2 أهمية ومكونات جدول حساب النتيجة.

سننتقل في هذا المطلب إلى أهمية جدول حسابات النتائج ومكوناته.

1.2.2 أهمية جدول حسابات النتائج

إن حساب النتائج يعتبر الأكثر أهمية من بين القوائم المالية وعليه فإن أهميته تظهر من خلال الآتي:⁴

- تساعد في التأكد من أن المصادر الاقتصادية قد تم إستخدامها على أفضل وجه؛
- تساعد بالتنبؤ بشكل دقيق لدخل المؤسسة في المستقبل؛
- معرفة نتيجة أعمال المؤسسة هل هي ربح أو خسارة؛
- التمييز بين صافي الربح التشغيلي وصافي الدخل بسبب وجود مكاسب أو خسائر من العمليات الغير مستمرة؛
- معرفة مدى كفاءة الإدارة في أدائها المالي ويستخدم الربح كمقياس لقياس الأداء؛
- معرفة ربحية السهم الواحد وذلك كأساس من الأسس التي يركز عليها إتخاذ القرارات الإستثمارية؛
- معرفة إمكانية توزيع الأرباح للملاك؛
- تعتبر نتيجة الأعمال المتعلقة بنشاطات المنشأة غير المستمرة وكذلك نشاطاتها الغير عادية؛
- التعرف على نشاطات المنشأة وتركيبه المصروفات التي قامت بإنفاقها؛
- المساعدة في إجراء عملية التحليل المالي من خلال العلاقة المترابطة بين العديد من البنود التي تحتويها وبصورة مفهومة وسهلة للاستخدام من قبل المحلل المالي .

2.2.2 مكونات جدول حسابات النتائج

تعد من أهم العناصر المكونة لحساب النتيجة حسب الطبيعة كما يلي:⁵

- النواتج الصافية من بيع السلع والخدمات؛
- نواتج الاستغلال الأخرى؛

- التغير في مخزون المنتجات التامة الصنع ونصف المصنعة والخدمات التي لم يتم تفوتر بعد؛

- نفقات الموظفين؛

- مصاريف تشغيلية أخرى؛

- إهلاك الممتلكات والمنشآت والمعدات؛

- الضرائب المباشرة؛

- تتمثل المنتوجات في تزايد المزايا الاقتصادية في شكل مداخيل أو زيادة في الأصول أو انخفاض في الخصوم؛

- تتمثل الأعباء في تناقص المزايا الاقتصادية في شكل خروج أو انخفاض أصول أو في شكل ظهور خصوم، كما تشمل الأعباء مخصصات الإهلاك والاحتياطات وخسائر القيمة؛

- النتيجة الصافية للسنة المالية هي الفارق بين مجموع المنتوجات ومجموع الأعباء للسنة المالية.

3. مفهوم وأركان وأهداف التحليل المالي

سننظر في هذا العنصر إلى مفهوم التحليل المالي بالإضافة إلى أركانه وأهم أهدافه.

1.3 مفهوم التحليل المالي

- يعرف التحليل المالي بأنه مجموعة العمليات التي تعني بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمنشأة وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن الإفادة منها في الحكم على مركز المنشأة المالي وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات وتساعد أيضا في تقييم أداء المنشأة وكشف انحرافات والتنبؤ بالمستقبل.⁶

- يمكن تعريف التحليل المالي بأنه طريقة يعتمد فيها على الفحص النقدي للمعلومات المحاسبية والمالية التي تقدمها الشركة، بهدف تقييم أكثر موضوعية ممكن لأدائها المالي والاقتصادي (الربحية، أهمية خيارات الإدارة، إلخ)، وملاءمتها (المخاطر المحتملة، والقدرة على الوفاء بالتزاماتها، إلخ).⁷

- هو معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة لتقييم المشروع القائم أو المراد تطويره وتوسيعه وتشخيص المشاكل لاتخاذ القرارات المستقبلية والتخطيط لها في ظروف عدم التأكد وهي مهمة في مشاريع الدولة المركزية لأن المجتمع هو من يتحمل الخسائر الناجمة عن فشل المشاريع ويتضمن عملية تفسير القوائم المالية وفهمها وهو أحد المصادر المهمة للمعلومات⁸

2.3 أهداف التحليل المالي

توصف نتائج التحليل المالي من أهم الأسس التي يستند عليها في اتخاذ القرارات والحكم على مدى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق الإستثمار الأفضل للموارد،⁹ وعليه فإن التحليل المالي يهدف إلى تحقيق الآتي:¹⁰

- تقييم الوضع المالي والنقدي للمؤسسة.

- تقييم نتائج قراءات الإستثمار والتمويل .

- تحديد انحرافات الأداء المتحقق مقارنة بالمخطط وتشخيص أسبابها.¹¹

- الإستفادة من نتائج التحليل لإعداد الموازنات والمخطط المستقبلية .

- تحديد الفرص المتاحة أمام المؤسسة والتي يمكن استثمارها.

- التنبؤ بإحتمالات الفشل الذي يواجه المؤسسة.

- يعتبر التحليل المالي مصدر للمعلومات الكمية والتنوعية لمتخذي القرار.

- تقييم ملائمة المؤسسة في الأجل القصير أو الطويل.

4. تقنيات التحليل باستخدام أسلوب الأرصدة الوسيطة للتفسير

يعتمد المحللون في تحليلهم لجدول حسابات النتائج على مجموعة من الطرق والأساليب والتي ستتطرق لها في هذا المبحث .

1.4 رقم الأعمال

1.1.4 مفهومه : هو الإيرادات المتولدة عن الأنشطة الأساسية ويتحدد حسب الحصة السوقية وتبعاً لمدى سيطرة المؤسسة على

الأسواق حيث يترجم العلاقة بين المؤسسة والعملاء في السوق الأمامية على شكل علاقة تبادلية متكاملة.¹²

ويختلف رقم الأعمال باختلاف النشاط لكن وبشكل عام يتفرع إلى الأجزاء التالية:¹³

- رقم الأعمال التجاري : هو الإيراد الناتج عن الأنشطة التجارية أي شراء وبيع السلع والخدمات دون تحويلها أو تضييعها فإذا كانت المؤسسة تجارية فإن هذا العنصر يشكل بأكمله رقم الأعمال .
- رقم الأعمال الانتاجي : وهو الإيراد الناتج عن بيع المؤسسة لمنتجاتها التي قامت بتصنيعها اعتماداً على قدراتها الانتاجية ويعبر عن الطبيعة الصناعية للمؤسسة.
- رقم الأعمال الخدمي : هو الإيراد الناتج عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة للعملاء إذ تتألف من منتجات ذات طبيعة خاصة فأغلبها غير قابل للتخزين ومنها النقل , الفنادق , الاتصالات ... الخ ويحدد طبيعة القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة وهو القطاع الخدمي.

إذا كانت طبيعة المؤسسة متنوعة فإنه يمكن حساب رقم الأعمال بواسطة العلاقة التالية:

$$\text{رقم الأعمال} = \text{المبيعات} + \text{إنتاج مباع} + \text{خدمات}$$

2.1.4 استخدامات رقم الأعمال

- قياس معدل نمو النشاط : يستخدم في عدة مجالات فالحلل المالي يستخدمه في تحليل النتيجة والخزينة والحلل الإستراتيجي

يستخدمه لقياس حجم المؤسسة ومدى قدرتها على النمو الداخلي ويمكن حساب نمو النشاط باستخدام الإرتفاع في رقم

الأعمال خارج الرسم مع مراعاة أثر التضخم النقدي على رقم الأعمال من خلال العلاقة التالية:¹⁴

$$C = \frac{CA1}{CA0(i+1)} - 1$$

حيث :

$$CA0 = \text{رقم الأعمال في السنة 0}$$

$$CA1 = \text{رقم الأعمال في السنة 1}$$

$$i = \text{معدل التضخم النقدي للسنة 1}$$

$$C = \text{معدل النمو}$$

- **قياس القدرة التنافسية للمؤسسة :** حيث إذا استخدمت المؤسسة أدواتها (ومنها السعر) لمواجهة المنافسين والمنتجات البديلة بشكل فعال فإن ذلك ينعكس على رقم الأعمال وذلك بتحويل المستهلك من اقتناء منتج المنافس إلى شراء منتجات المؤسسة مما يؤدي إلى الإرتفاع وهنا يمكن للمحلل المالي قياس القدرة التنافسية .
- **قياس فعالية الوظائف التسويقية :** تعتبر الوظيفة التسويقية واجهة المؤسسة مع العملاء في السوق , ويتمثل دورها في تسويق المنتجات وتسيير العلاقات مع العملاء والمنافسين ومختلف المتعاملين , وفي بعض الحالات تقع أخطاء على المستوى التسويقي نتيجتها الانخفاض في رقم الاعمال رغم التسيير المحكم في الوظائف الأخرى.
- **قياس المكانة السوقية :** إذا اجرينا عملية مقارنة بسيطة بين رقم أعمال المؤسسة ومنافسيها بإستخدام النسب يمكن حينها قياس وضعية المؤسسة السوقية .

2.4 الهامش التجاري :

يرتبط هذا الرصيد بالنشاط التجاري للمؤسسة (شراء وبيع البضاعة) وعادة ما يكون موجب ينتج أساسا من فائض مبيعات البضاعة عن تكلفة شراء البضاعة المباعة علما أن هذه الأخيرة تحسب من خلال العلاقة التالية :

$$\text{تكلفة شراء البضاعة المباعة} = \text{مشتريات بضاعة} \pm \text{تغير مخزون البضاعة} + \text{تكاليف مرتبطة بشراء بضاعة}$$

ويحسب الهامش التجاري وفق الطريقة المبينة :¹⁵

$$\text{الهامش التجاري} = \text{مبيعات البضاعة} - \text{تكلفة شراء البضاعة المباعة}$$

يعتبر الهامش التجاري مؤشرا أساسيا بالنسبة للمؤسسة التجارية حيث يمكن من خلال تحديد معدل الهامش ومعدل العلامة التجارية (خارج الرسم على القيمة المضافة أو متضمن الرسم على القيمة المضافة) وذلك على النحو الآتي :

- **معدل الهامش = الهامش التجاري / سعر الشراء (خارج الرسم)**
- **معدل العلامة التجارية (خارج الرسم) = الهامش التجاري / سعر البيع (خارج الرسم)**
- **معدل العلامة التجارية (متضمن الرسم) = سعر البيع (متضمن الرسم) - سعر الشراء (خارج الرسم) / سعر البيع (متضمن الرسم)**

3.4 إنتاج السنة المالية:

يخص المؤسسات التي تقوم بإنتاج أو تحويل السلع والخدمات ويمثل مجموع منتوجات جميع أصناف السلع والخدمات المنتجة من طرف المؤسسة ويتضمن كل من مبيعات البضائع، المنتجات المصنعة، مبيعات الخدمات والمنتجات الملحقة، تغير المخزونات والمنتجات الجاري إنجازها، الإنتاج المثبت بالإضافة إلى إعانات الاستغلال¹⁶. ونجد هذا المؤشر في حساب النتائج للمؤسسات الصناعية ويغيب في القطاعات التجارية ويتمثل في إجمالي المنتجات المصنعة باختلاف استخداماتها.

انطلاقا من قائمة حساب النتائج يتم حساب انتاج السنة المالية كما يلي :¹⁷

$$\text{إنتاج السنة المالية} = \text{الإنتاج المباع} + \text{الإنتاج المخزن} + \text{الإنتاج المثبت}$$

معدل النمو : يسمح هذا المعدل بقياس تغير إنتاج السنة المالية من سنة لأخرى ويكون كالتالي :

$$C = \frac{P_n - P(n-1)}{P(n-1)}$$

4.4 إستهلاك السنة المالية :

ويحسب هذا الرصيد من خلال جدول حسابات النتائج كالتالي: ¹⁸

إستهلاك السنة المالية = المشتريات المستهلكة + الخدمات الخارجية + الخدمات الخارجية الأخرى

هناك عنصرين مهمين جدا ضمن هذا الرصيد يمكن حسابهما كالتالي :

الاستهلاك من المواد الأولية = مشتريات المواد الأولية - التغير في مخزون المواد الأولية

يقيس هذا الرصيد وضعية المؤسسة مقارنة بسوق المنتجات التامة من جهة وسوق المواد الأولية من جهة أخرى وبالتالي فمنتجات المؤسسة لنفسها لا تشكل أي تأثير على هذا الرصيد

أما الهامش على استهلاك المواد الأولية باعتباره ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات الصناعية ويحسب بالعلاقة التالية :

الهامش على استهلاك المواد الأولية = الانتاج - الاستهلاك من المواد الأولية

5.4 القيمة المضافة VA :

تعتبر القيمة المضافة عن خلق الثروة التي حققتها المؤسسة وهي تتمثل في القيمة الإضافية التي قدمتها المؤسسة من خلال نشاطها الأساسي كما تعرف على أنها الفرق بين كل مآنتجته المؤسسة وباعته مقابل ما استهلكته لتحقيق ذلك يمكن حساب القيمة المضافة من خلال العلاقة التالية: ¹⁹

القيمة المضافة = الهامش التجاري + انتاج الدورة - مشتريات المواد الأولية $\pm$ التغير في مخزون المواد الأولية - المصاريف الخارجية

المصاريف الخارجية الأخرى تتمثل في المقولة من الباطن، المشتريات غير قابلة للتخزين من المواد واللوازم (المياه الطاقة ،

التجهيزات الصغيرة ، الصيانة والمستلزمات الادارية ، اشغال الصيانة والترميم والإصلاحات ، الدراسات والبحث ، المستخدمين

الخارجين ...) يساعد رصيد القيمة المضافة على تحليل مختلف الوضعيات المالية ومن بين استخداماتها: ²⁰

- قياس نمو المؤسسة : يستخدم في قياس نمو المؤسسة على غرار رقم الاعمال خصوصا في القطاعات الصناعية والخدمية وذلك اعتمادا على العلاقة التالية :

$$C = \frac{VAN - VA(n-1)}{VA(n-1)} : \text{معدل النمو}$$

VAN : القيمة المضافة للسنة الحالية t

$VA(n-1)$: القيمة المضافة للسنة السابقة t

- قياس الوزن الاقتصادي للمؤسسة : تعبر القيمة المضافة عن الوزن الاقتصادي للمؤسسة وكذا للنشاط والقطاع الذي تنشط فيه وذلك من خلال مدى مساهمتها في الناتج المحلي الخام أو الناتج الوطني الخام حيث إن الناتج الخام هو المجموع الجبري للقيم المضافة للمؤسسات المحلية العاملة داخل التراب الوطني سواء كانت مؤسست وطنية أو أجنبية ويمكن حسابه من خلال العلاقة التالية:

$$PiB = \sum_{i=1}^n VAi$$

حيث:

VAi : القيمة المضافة للمؤسسة i

PiB : الناتج المحلي الخام

n : عدد المؤسسات المحلية

وعليه يمكن قياس الوزن الاقتصادي عن مدى مساهمتها في تشكيل الناتج المحلي الخام وذلك وفق العلاقة التالية :

$$P_i = \frac{V_{Ai}}{p_i B}$$

P_i : يمثل الوزن الاقتصادي

6.4 الفائض الإجمالي للإستغلال EBE:

يقيس الفائض الإجمالي للإستغلال الربح الاقتصادي الخام الناجم ن دورة الإستغلال وهو لا يأخذ بعين الإعتبار القرارات المالية والسياسات الجبائية التي تتخذها المؤسسة , ويعتبر بذلك مؤشر دقيق يسمح بقياس أداء المؤسسة²¹. يتميز هذا الرصيد بأهمية بالغة في دراسة الأداء الاقتصادي للمؤسسة ويتم حساب الفائض الاجمالي للإستغلال وفق العلاقة التالية:

إجمالي فائض الإستغلال = القيمة المضافة + اعانات الإستغلال - ضرائب ورسوم (باستثناء الضرائب على الأرباح)
- الرواتب والاجور - أعباء الضمان الإجتماعي وماشابهها

من بين استخداما الفائض الاجمالي للاستغلال في التحليل هي :²²

- يقيس هذا المؤشر الكفاءة الصناعية والإنتاجية للمؤسسة.
 - يقيس قدرة دورة الاستغلال على توليد الفوائض.
 - يعتبر مؤشرا استراتيجيا هاما ويعتمد عليه بشكل اساسي في اتخاذ قرارات النشاط أو الاستمرارية فيه أو الانسحاب منه .
- بحث يحسب معدل معدل النمو وفق العلاقة التالية:

$$C = \frac{EBE_n - EBE(n-1)}{EBE(n-1)}$$

7.4 نتيجة الإستغلال :

هي رصيد دورة الاستغلال أي الفرق بين إيرادات الاستغلال ومصاريف الاستغلال ويمكن حسابها اعتمادا على الفائض الاجمالي للإستغلال وذلك حسب العلاقة التالية :

نتيجة الإستغلال = الفائض الاجمالي للإستغلال + استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات وتحويل الأعباء - مخصصات
الاهتلاك ومؤونات وخسائر القيمة + إيرادات اخرى للاستغلال - أعباء اخرى للاستغلال

تعتبر نتيجة الاستغلال عن قدرة نشاط المؤسسة على توليد الفوائض وتكوين الثروة الاجمالية للمؤسسة وتعطي قراءة واضحة حول كيفية تشكل النتيجة إذ تتحول إلى نتيجة صافية بعد تغطية مصاريف العمليات المالية والاستثنائية والضرائب على الأرباح , كما تعبر عن مجموع الارصدة الوسيطة المحسوبة أعلاه .

8.4 النتيجة المالية :

تعتبر النتيجة المالية عن رصيد العمليات الناتجة عن عمليات الاستدانة والمتمثلة في المصاريف المالية المرتبطة بعمليات الاقتراض والإيرادات المالية المتولدة عن التوظيفات المالية وكل الاثار الناتجة عنها وتحسب بواسطة العلاقة التالية :²³

النتيجة المالية = المنتجات المالية - الأعباء المالية

تساعد النتيجة في التحليل من خلال مايلي:

- مراقبة أداء المؤسسة من الناحية المالية .
- مراقبة الحدود القصوى لعمليات الاستدانة.
- المساهمة في اتخاذ القرارات التمويلية.

8.4 النتيجة الجارية :

تتمثل في نتيجة الاستغلال مطروح منها التكاليف المالية مضافا إليها المنتوجات المالية المحملة ونشير أنه يمكن أن يكون هذا الرصيد ربح أو خسارة حيث تشكل النتيجة من خلال نشاط المؤسسة بعد إدماج مجمل المصاريف والمنتوجات المتعلقة بالنشاط كما أنها تأخذ سياسة التمويل بعين الاعتبار ولا تتأثر بالعناصر الاستثنائية والعناصر الجبائية وتحسب بالعلاقة التالية: ²⁴

$$\text{النتيجة الجارية} = \text{نتيجة الاستغلال} + \text{النتيجة المالية}$$

9.4 النتيجة الاستثنائية :

هي الفرق الصافي للمنتجات والأعباء الاستثنائية ويتم حسابها من خلال المنتجات والأعباء الناجمة عن حوادث أو معاملات واضحة التميز عن النشاط العادي للمؤسسة وتمثل طابعا استثنائيا مثل نزاع الملكية، الكارثة الطبيعية والغير متوقعة. ²⁵ يتم حساب هذه النتيجة بصفة مستقلة عن باقي الأرصدة السابقة حتى نقيس أثر الإيرادات والمصاريف الاستثنائية على نتيجة الدورة وتحسب بالعلاقة التالية: ²⁶

$$\text{النتيجة الاستثنائية} = \text{الإيرادات الاستثنائية} - \text{المصاريف الاستثنائية}$$

10.4 النتيجة الصافية :

تتمثل في النتيجة الاجمالية (للاستغلال وخارج الاستغلال) مطروحا منها الضريبة على الأرباح , ان النتيجة الصافية هي تعبير عن مدى حسن المزج بين عناصر الانتاج وعن جدوى التسيير المالي في المؤسسة وإن تحقيق الربح هو الوسيلة الوحيدة لضمان استمرارية حياة المؤسسة. ²⁷ وتحسب بالعلاقة التالية: ²⁸

$$\text{النتيجة الصافية} = \text{النتيجة الجارية} + \text{النتيجة الاستثنائية} - \text{الضرائب على الأرباح}$$

جدول رقم (01): هيكل جدول حسابات النتائج المتفرع في أرصدة وسيطية للتسيير SIG

المبالغ	البيان
	+ مبيعات السلع
	- مشتريات السلع
	- تغيرات المخزون من السلع
	1 الهامش التجاري
	+ مبيعات السلع والخدمات المنتجة من طرف المؤسسة
	+ تغيرات المخزونات المنتجة والجارية
	+ الإنتاج المثبت

	2 إنتاج الدورة +
	- مشتريات المادة الأولية وتموينات أخرى - تغيرات مخزون المادة الأولية والتموينات الأخرى - مشتريات أخرى وأعباء خارجية
	3 القيمة المضافة
	+ إعانات الإستغلال - ضرائب ورسوم (باستثناء الضرائب على الأرباح) - الرواتب والأجور - أعباء الضمان الاجتماعي وماشابهها
	4 الفائض الإجمالي للإستغلال
	+ استرجاع خسائر القيمة والمؤونات - مخصصات الإهلاكات والمؤونات + إيرادات أخرى للإستغلال - أعباء أخرى للإستغلال
	5 نتيجة الإستغلال
	+/- حصة النتيجة للمؤسسات المشاركة + إيرادات مالية - أعباء مالية
	6 النتيجة العادية قبل الضريبة +
	إيرادات إستثنائية - أعباء إستثنائية
	7 النتيجة الاستثنائية +
	- حصة الأجراء في النتيجة - ضرائب على الأرباح
	8 نتيجة الدورة

Source : Herve Stology et autres,comptabiliti et analyse financiere,une perspective globale,4édition ,deboeck,paris,2017,p734

5. التحليل المالي لجدول حساب النتيجة باستخدام الارصدة الوسيطة للتسيير لمؤسسة صيدال.

سنتناول في هذا المحول دراسة حلة لمؤسسة صيدال بالاستعانة على معطيات جدول حساب النتيجة للفترة من 2018-2020.

جدول رقم (02): الأرصدة الوسيطة للتسيير لمؤسسة صيدال (2018_2020)

البيان / السنوات	2018	2019	2020
رقم الأعمال	10,317,577,775.54	9,392,750,935.10	9,809,929,760.98
إنتاج السنة المالية	10,589,699,874.49	10,478,685,942.18	10,074,461,229.38
إستهلاك السنة المالية	5,691,641,429.11	5,691,652,073.57	5,156,122,209.07
القيمة المضافة	4,898,058,445.38	4,787,033,868.61	4,918,339,020.31
الفائض الإجمالي للإستغلال	1,398,313,652.41	1,117,771,786.20	1,107,174,145.67
النتيجة العملياتية	1,293,874,389.45	995,270,118.85	329,421,601.86
النتيجة المالية	-54,938,599.92	-190,154,797.33	25,745,816.96
النتيجة العادية قبل الضريبة	1,238,935,789.53	805,954,266.41	303,675,816.96
النتيجة الصافية للأنشطة العادية	1,132,962,508.99	721,550,810.68	23,4370,276.88
النتيجة الصافية للسنة المالية	1,174,214,390.98	793,514,004.08	189,936,341.33

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مؤسسة صيدال.

يبين الجدول أعلاه الأرصدة الوسيطة للتسيير لمؤسسة صيدال حيث تم إستخراج الحساب إنطلاقا من جدول حساب للسنوات 2018,

2019, 2020 وهذا بغرض تحليل ديناميكية الأرصدة لمؤسسة محل الدراسة من خلال حساب معدلات النمو التي تسمح بالتفسير

واستنتاج التحليل باستخدام هذه الأرصدة.

1.5 معدلات النمو في النشاط

بالنسبة لمعدلات نمو النشاط , تتمثل في تطور الارصدة الوسيطة للتسيير المذكورة في الجدول أعلاه من سنة لأخرى , ولهذا

سنقوم بتقديم جدول يلخص معدلات النمو في الأرصدة الوسيطة , وهذا لمعرفة وضعية المؤسسة محل الدراسة و مواطن التطور أو

التدهور بغرض اكتشاف الخلل فيه.

بحيث يتم حساب معدلات النمو وفق تطبيق العلاقة التالية: $(N2-N1)/N1 \times 100$

الجدول رقم(03) : معدلات نمو النشاط للمؤسسة صيدال (2018_2020)

البيان /السنوات	2018	2019	2020
رقم الأعمال		-8.96%	4.44%
إنتاج السنة المالية		-1.05%	-3.86%
إستهلاك السنة المالية		0%	-9.41%
القيمة المضافة		-2.27%	2.74%
الفائض الإجمالي للإستغلال		-20.06%	-0.95%

النتيجة التشغيلية		-23.08%	-66.90%
النتيجة المالية		246.12%	-86.46%
النتيجة العادية قبل الضرائب		-34.95%	-62.32%
النتيجة الصافية للأنشطة العادية		-36.31%	-67.52%
النتيجة الصافية للسنة المالية		-32.42%	-76.06%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مؤسسة صيدال.

2.5 تحليل وتفسير معدلات النمو

- **رقم الأعمال:** من خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن رقم الأعمال في المؤسسة يشهد تذبذب خلال سنوات الدراسة، حيث إنخفض في سنة 2019 بمعدل نمو: (8.96%) وهذا راجع إلى إنخفاض الطلب على منتوجات المؤسسة في تلك الفترة، وهذا نتيجة إلى دخول بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجال الصناعات الصيدلانية وإنخفاض الحصة السوقية لمؤسسة صيدال، كما أن إرتفاع رقم الأعمال في سنة 2020 بمعدل (4.44%) وذلك سبب الإنتشار الواسع لفيروس كورونا مما إلى إلى زيادة الطلب على بعض المنتوجات وبالتالي إرتفاع الكميات المباعة.

- **إنتاج السنة المالية:** خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن معدلات نمو إنتاج السنة في تدهور وإنخفاض مستمر و بمعدلات سالبة خلال سنوات الدراسة ففي سنة 2019 إنخفض بمعدل (1.05%) ويعود هذا الإنخفاض إلى التراجع الملحوظ في حجم المبيعات، أما في سنة 2020 فقد إنخفض بنسبة (3.86%) وهذا بسبب الإنخفاض الكبير في التغير في المخزون وهذا يشير إلى أن المؤسسة تواجه منافسة كبيرة في السوق مما يتوجب إعادة النظر في سياسة التسويق بشكل عام وذلك بالرغم من إرتفاع رقم الأعمال خلال نفس السنة.

- **إستهلاك السنة المالية:** من خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن إستهلاك السنة شهد خلال سنة 2020 إنخفاض بمعدل (9.41%) وهذا راجع إلى إنخفاض المشتريات المستهلكة والخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى خلال هذه السنة.

- **القيمة المضافة:** من خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن نمو القيمة المضافة خلال سنوات الدراسة تشهد تذبذبا غير مستقر شأنها شأن رقم الأعمال وإنتاج السنة المالية ففي سنة 2019 إنخفضت بمعدل (2.27%) وهذا راجع إلى إنخفاض معدل إنتاج السنة المالية على حساب رقم الأعمال، وفي سنة 2020 ارتفعت بمعدل (2.74%) وذلك بسبب إرتفاع إنتاج السنة المالية وإنخفاض إستهلاك السنة المالية.

- **الفائض الإجمالي للإستغلال:** من خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن الفائض الإجمالي للإستغلال خلال سنة 2019 و 2020 شهد إنخفاضا بمعدل (20.06%) و (0.95%) وهذا راجع إلى الإنخفاض في القيمة المضافة وإرتفاع أعباء المستخدمين، مما يشر إلى ضرورة إعادة النظر في بعض الرواتب والاجور التي تزيد في أعباء المؤسسة دون تحقيق المردود المنتظر منها.

- **النتيجة التشغيلية :** من خلال الجدول أعلاه وبالإعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن النتيجة التشغيلية تشهد تدهورا كبيرا وإنخفاضا مستمر وبمعدلات سالبة خلال سنوات الدراسة 2019 و 2020 قدرت بـ (23.08%) و(66.90%) على التوالي, بسبب إنخفاض المنتوجات التشغيلية والإسترجعات عن خسائر القيمة.
- **النتيجة المالية :** من خلال الجدول أعلاه وبالإعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن معدلات نمو النتيجة المالية شهدت تذبذبا وعدم إستقرار فخلال سنة 2019 إنخفضت بمعدل (246.12%) وذلك بسبب الإرتفاع الكبير في أعبائها المالية وإنخفاض المنتوجات المالية أما بالنسبة لسنة 2020 إرتفعت بمعدل نمو (86.46%) وهذا بسبب إنخفاض الأعباء المالية للمؤسسة خلال هذه السنة
- **النتيجة العادية قبل الضرائب:** من خلال الجدول أعلاه وبالإعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن نمو النتيجة العادية قبل الضريبة تشهد تراجعاً كبيراً خلال سنوات الدراسة من حيث المعدلات السالبة التي توصلنا إليها حيث إنخفاض معدل النمو لكل من سنة 2019 و 2020 ب: (34.95%) و(62.32%) على التوالي وهذا بسبب إنخفاض كل من النتيجة المالية والنتيجة التشغيلية.
- **النتيجة الصافية للأنشطة العادية:** من خلال الجدول أعلاه وبالإعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن نمو النتيجة الصافية للأنشطة العادية تشهد إنخفاض خلال سنوات الدراسة حيث ظهرت معدلات النمو سالبة قدرت (36.31%) و(67.52%) لكل من سنة 2019, 2020 على التوالي وهذا راجع إلى إنخفاض المنتوجات وإرتفاع الأعباء.
- **النتيجة الصافية للسنة المالية:** من خلال الجدول أعلاه وبالإعتماد على جدول حساب النتيجة لاحظنا أن نمو النتيجة الصافية للسنة المالية تشهد إنخفاض متواصل خلال سنة 2019 و 2020 قدر (32.42%) و(76.06%) وذلك بسبب إنخفاض كل من النتيجة العادية قبل الضريبة والنتيجة الصافية للأنشطة العادية. مما يشير إلى وجود تحديات كبيرة تواجه المؤسسة في المستقبل وتحدد بقائها كمؤسسة منافسة في السوق بسبب وجود مؤسسات منافسة بقوة مما يفرض ضرورة مراجعة مختلف السياسات وعلى رأسها السياسة التسويقية للمؤسسة.

6. خلاصة:

من خلال الورقة البحثية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها تأكيد صحة الفرضيات، حيث يعد التحليل المالي أهم الوسائل المعتمدة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية اعتمادا على جدول حساب النتيجة. كما أن استخدام أسلوب الأرصدة الوسيطة للتسير في تحليل جدول حساب النتيجة يمكن أن يعطي مجموعة من المؤشرات التي تستخدم في اتخاذ الكثير من القرارات. ويمكن حصر أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- للتحليل المالي أهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية بحيث يعكس الوضعية المالية للمؤسسة بهدف المساعدة على اتخاذ مختلف القرارات وفق التقنيات المستخدمة في التحليل؛
- يعد جدول حساب النتيجة من بين أهم القوائم المالية المستخدمة في التحليل المالي من خلال ما يقدمه من معلومات مالية؛
- تحليل جدول حسابات النتائج يعتمد على عدة وسائل من أهمها الأرصدة الوسيطة للتسير؛
- تسمح طريقة تحليل جدول حساب النتيجة بالإعتماد على الأرصدة الوسيطة للتسير بإعطاء مجموعة من المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في اتخاذ القرارات.
- أظهرت نتائج التحليل المالي لمؤسسة صيدال باستخدام جدول حسابات النتائج أنها ليست في وضع مالي جيد بسبب إنخفاض رقم الأعمال المحقق خلال سنوات الدراسة؛
- تواجه مؤسسة صيدال صعوبة كبيرة في تغطية الأعباء بسبب ارتفاعها؛
- لاحظنا من خلال الدراسة إرتفاع التكاليف التي تحملتها المؤسسة خاصة أعباء المستخدمين والأعباء التشغيلية الأخرى

7. الهوامش والإحالات:

- ¹ القرار المؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق ل 26 جويلية سنة 2008 ، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها ، الصادر في الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 19 ، في 25 مارس 2009 ، ص 24.
- ² عبد الوهاب رميدي/علي سماي ، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي المالي ، الطبعة الثانية ، دار هومة ، الجزائر ، 2016 ، ص 41
- ³ مبارك لسلوس ، التسيير المالي ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 ، ص 24
- ⁴ فيصل محمد الشواوة، مبادئ الإدارة المالية إطار نظري ومحتوى علمي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2013 ، ص 25.
- ⁵ <http://www.lpg-fiduciaire-de-suisse.ch/fr/publications/comptabilite/C3%A9/compte-de-resultat-comptes-annuels> consulte le 17:00/2023/08/26
- ⁶ هشام الزعي "الإدارة والتحليل المالي" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، سنة 2000، ص 157
- ⁷ Florent Deisting Jean-Pierre Lahille. Analyse financière. Dunod. 2017. 5e édition. p01.
- ⁸ تبة سمية " دور المعايير المحاسبية ومعايير الإبلاغ المالي الدولي في تفعيل التحليل المالي " ، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة بومرداس ص 169
- ⁹ <https://www.manager-go.com/finance/analyse-financiere.htm> consulte le 26-08-2023 a23.00
- ¹⁰ عدنان تايه النعيمي ، أشرف فؤاد "التحليل والتخطيط المالي " ، دار اليازوري، عمان، 2007، ص 11، 12
- ¹¹ قويدري نورة، بن عمار صافية، دور الموازنات التقديرية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة وحدة مطاحن الحنطة بالمسيلة، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 14، العدد 01 ، 2023 ، ص 828.
- ¹² إلياس بن ساس ، يوسف قريشي ، التسيير المالي ، الإدارة المالية دروس وتطبيقات ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 187
- ¹³ إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، التسيير المالي ، دروس وتطبيقات ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2009، ص 187 ، 188
- ¹⁴ إلياس بن ساسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 188 ، 189
- ¹⁵ محمد بنية "مطبوعة في التحليل المالي " جامعة قلمة ، 2019. 2018 ، ص 45.
- ¹⁶ Yves Alain Acha . Catherine Daniel. Finance d'entreprise du diagnostic a la création de valeur. Hachette Supérieur. Paris. 2004. P34
- ¹⁷ إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، نفس المرجع، ص 173
- ¹⁸ إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، مرجع سبق ذكره ، ص 191
- ¹⁹ <https://elaerning-fac.sceg-univ-annaba.dz> 11:30/2023/02/24
- ²⁰ إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي، التسيير المالي ، ط 2 ، مرجع سبق ذكره ص 192 ، 194 ، 195
- ²¹ لزعر محمد سامي " التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي " رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2011 / 2012 ص 48
- ¹ إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، مرجع سبق ذكره ، ص 196
- ²³ <https://elearning-fac-sc-eg-univ-annaba.dz> ، 11: 35/2023/02/24
- ²⁴ معمر قرية " دور التشخيص الاقتصادي والمالي في إبراز نقاط القوة والضعف في المؤسسة الاقتصادية " مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 4، العدد 1، جامعة الأغواط ، جانفي 2013 ، ص 109
- ²⁵ لزعر محمد سامي ، مرجع سبق ذكره ، ص 49
- ²⁶ معمر قرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 109
- ²⁷ مبارك لسلوس ، التسيير المالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 29
- ²⁸ معمر قرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 110